

هل أنت مفتاح للخير؟ الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله العزيز القدير احمده سبحانه وهو اللطيف الخبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المعبود بحق في السماوات والارض واشهد ان محمدا عبده ورسوله الهادي البشير - [00:00:00](#)

والسراج المنير صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه ومن بهديهم اقتداه اما بعد اوصيكم ونفسي بتقوى الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:00:23](#)

واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون واعلموا ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:48](#)

ايها المسلم هلا سألت نفسك هل انت مفتاح للخير ام لا فان الناس ما هم الا احد رجلين اما من مفاتيح الخير واما من مفاتيح الشر. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان من الناس اناس - [00:01:18](#)

مفاتيح للخير مغاليق للشر. وان من الناس اناس مغاليق للخير مفاتيح للشر فطوبى لمن كان مفتاحا للخير. اي عبد الله هلا سألت نفسك كم انت كريم في جاهك؟ كم انت نافع لخوانك؟ كم انت ايجابي لمجتمعك - [00:01:43](#)

هذا هو معنى كونك مفتاح للخير وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اذ يسر الله لك صحة واعطاك عافية ووسع عليك رزقا وجعل لك جاها فكن - [00:02:14](#)

مبادرا للخيرات مسارعا الى المعروف وايصالها للبريات حتى تكون ممن احيا سنة فيكون له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة واستبقوا الخيرات ويقول عز وجل وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - [00:02:48](#)

كم انت سعيد حينما ترى من حولك يكون سعيدا لانك قضيت حاجته وتأمل في نفسك حينما تقضى لك حاجة كم تكون سعيدا فكذلك انظر الى الناس لا تبخل بجاهك فانك ان بخلت فانه سيذهب فان زكاة الجاه بذله للناس. كما ان زكاة - [00:03:15](#)

كالمال اخراج الصدقة منه. كما ان زكاة العافية طاعة الله تبارك وتعالى كما ان زكاة الوقت ان تذكر الله جل وعلا ولا تضعه. من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفن منه - [00:03:45](#)

فانظر انت ممن ينمي خيرا فيصلح بين اثنين ام انت من الذين يلغون شرا فيفسدون بين صالحين تأمل في حالك انت تتم الخيرات او تتم الشرور والفساد بين البريات. انظر الى نفسك - [00:04:15](#)

هل تقضي حوائج المسلمين وقد قال صلى الله عليه وسلم في المتفق عليه اشفعوا تؤجروا ايها المسلمون يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم في حديث عظيم عظيم جدا يقول مبينا اهمية قضاء حوائج المسلمين وان تكون انت مبادرا لها. مسارعا - [00:04:40](#)

اليها يقول صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس احب الناس الى الله انفعهم للناس. واحب الاعمال الى الله سرور تدخله هذا مسلم واحب الاعمال الى الله سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او - [00:05:10](#)

رضي عنه دينه او تطرد عنه جوعا ثم قال كلاما عجيبا يبين لنا اهمية قضاء حوائج المسلمين والنظر في احوالهم وتأمل حالات يقول صلى الله عليه وسلم ولان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي - [00:05:42](#)

من ان اعتكف في هذا المسجد ويشير الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى مسجده يقول لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد شهرا. رواه - [00:06:11](#)

الطبراني وقال عنه الالباني صحيح يا عبد الله انك اذا كنت في حاجة اخيك المسلم فكم انت فيه من الخيرات منها ان الله يحبك. ومنها انك تفعل احب الاعمال الى الله. ومنها - [00:06:32](#)

انك افضل من العابد المعتكف في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ورابعة ويا لها من كعين والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه كما رواه مسلم واذا نظرت الى - [00:06:57](#)

سيرة قدوتك محمد صلى الله عليه وسلم فتجد الامر العجيب الذي لا يسعه خطاب كيف كان وقته كله للناس حتى انه عليه الصلاة والسلام ما سئل عن شيء قال قبط لا - [00:07:17](#)

يكون في حاجة الارملة وفي حاجة اليتيم وفي حاجة الضعيف وفي حاجة ذا الحاجة وفي عيادة المريض وفي اتباع الجنازة وهكذا يومه كله في حوائج المسلمين. حتى قالت ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها - [00:07:41](#)

لما خاف النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه كلا والله لا يخزيك الله ابدا لماذا؟ نظرت الى سالف اعماله صلوات ربي وسلامه عليه.

انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق وتقري الضيف. فهذه اعمال الخير. فهل يكب - [00:08:04](#)

جواد بعد هذا الجود بين العباد كلا والله ورب العباد اذا رأى عبدا ينفع مسلما وهو الكريم اتظنه لا يكرمك؟ ان هذا من الظن من ظن السوء. ايها المسلمون ان من فضل الله عز وجل عليك انك قادر على ان تكون مفتاحا للخير فتقضي حاجة فلان وتكون - [00:08:32](#)

في حاجة فلان وتمشي في حاجة اليتيم والفقير والمسكين. يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من تنفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا تأملوا الى الجائزة العظيمة نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:09:02](#)

واصلا ما في مقارنة بين كرب القيامة وكرب الدنيا. ولكن الكريم يوجد بالكرم على من يكون كريما وليس فكرمه ككرمك من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة - [00:09:28](#)

من يسر على معسر فلان حل اجل دينه فاخرت اجله فلان في ضائقة فيسرت امره. فلان في حاجة الى علاج فيسرت امره ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة - [00:09:51](#)

ثم قال ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ترجمان القرآن قال والرابع اي من الرجال من لا يستطيع ان اكافئه. لا يكافئه الا الله - [00:10:20](#)

قال من هو قال رجل بات ليلة يفكر بمن ينزله حاجته ثم رأيته ثم رأيته فانزلها بي يقول لا يستطيع ان اكافئه لان من

يأتيك ويقصدك ويأتي الى بابك ويرن هاتفك ويذل بين يديك لتقضي حاجته لا تستطيع ان تكافئه انت - [00:10:46](#)

ان قضيت حاجته لانه هو الذي صنع اليك معروفا اذ جعلك بابا من ابواب المعروف فاحمد الله على ذلك ولا تظن انك بقضاء حاجتك له قد صنعت له معروفا انما صنعت لنفسك - [00:11:23](#)

نفسك معروفا تجده يوم القيامة امامك ايها المسلم اذا اردت ان الله يبسر لك العسير وينفس عنك الكربة فلا تهتم بحاجة نفسك وانظر الى حاجة من حولك اقضي حوائجهم يسر على معسرهم كن معهم يكن الله معك كما قال صلى الله عليه وسلم والله في عون

العبد - [00:11:43](#)

ما كان العبد في عون اخيه. قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه صاحب المعروف لا يخاف صاحب المعروف لا يقع وان وقع وجد

متكنا الله اكبر من يفعل الخير لا يعدم جوائزه. لا يذهب العرف بين الله والناس - [00:12:14](#)

وانتبه يا عبد الله وانت تجعل من نفسك مفتاحا للخير انتبه من هذه المحاذير الخمس الاول حينما تقضي لانسان ما تأمل الا تظلم اخر فتقدمه على من يستحق فحينئذ تكون شاركت في ظلم - [00:12:40](#)

الثانية اياك وان تشفع او تكون في تعطيل حد من حدود الله فيضيع الامن في البلاد والعباد. ثالثا لا بد ان لا تستر على ظالم مطلوب او محدث يحدث في دين الله تبارك وتعالى. رابعا ان لا يكون في شفاعته - [00:13:05](#)

ولا في قضاء حاجتك له لا يكون فيه كذب ولا زور ولا غش ولا خديعة بعض الناس اليوم يقول هذه مساعدة وهي حقيقتها كذب وزور وغش وخديعة وربما تحت الهدية والرشوة. الخامسة - [00:13:38](#)

اياك والمن والاذى كان عمر رضى الله تعالى عنه اذا استعمل رجلا يقول فيما يقول له ولكني استعملك عليهم اقسام بينهم بالعدل ثم يشترط عليه الا يغلق بابه دون حوائج الناس. وقال - [00:14:03](#)

صلى الله عليه وسلم من ولاه الله عز وجل شيئا من امر المسلمين كبر ام صغرا؟ من الادارة الى الوزارة الى الامارة. من والله عز وجل شيئا من امر المسلمين - [00:14:26](#)

فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وفقره رواه ابو داود وصححه الالباني ايها المسلم ما من يوم تصبح فيه الا وكل سلامى من سلاماك كل مفصل من مفاصلك عليها صدقة من الذي لينها لك - [00:14:43](#)

يحركها وترفعها وتقبضها انه الله فجعل عليك صدقة. كل سلامى عليه صدقة. قال صلى الله عليه وسلم تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليه او ترفع له عليها متاعه صدقة - [00:15:13](#)

وفي صحيح الامام مسلم من استطاع ان ينفع اخاه فلنفع واعلموا انه صلى الله عليه وسلم قال صنائع المعروف تقي مصارع السوء. رواه الطبراني في الكبير وصححه الالباني. يقول الله جل وعلا لا خير في كثير من نجواهم الا من امر - [00:15:39](#)

صدقة او معروف او اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:16:07](#)

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم احسان الى يوم الدين اي عبد الله اتق الله عز وجل فانك غدا ملاقي الله. ومن يعمل مثقال ذرة - [00:16:47](#)

اقم خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. وان من اعظم انواع البر واتى المال على ذوي القربى واليتامى والمساكين. فتأملوا في من حولكم واقضوا حوائجهم. واياكم والبيتوتة في هناة ومن حولكم في تعاسة - [00:17:07](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن من بات وجاره جائع. اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم وحد كلمة المسلمين واجمع شملهم على الحق يا رب العالمين. اللهم احفظ امننا وايماننا. اللهم اجعل - [00:17:34](#)

هذه البلدة رخاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم ادم الامن علينا. اللهم ادم اجتماع علينا يا رب العالمين اللهم ادم علينا وحدة الكلمة والاجتماع يا ارحم الراحمين. اللهم من اراد بنا وبالمسلمين خيرا فاعله. ومن - [00:17:54](#)

بنا وبالمسلمين شرا فاشغله في نفسه واجر الدائرة عليه. اللهم انصر من نصر الدين. واخذل اللهم من دخلنا الكتاب والسنة يا رب العالمين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك. يا ارحم الراحمين - [00:18:14](#)

اللهم انا نسألك يا مولانا ان تجعلنا مفاتيح للخير مغاليق للشر. اللهم اجعلنا ممن تقضى الحوائج على ايديهم اللهم اجعلنا ممن يصنع المعروف ويتقي الشر يا رب العالمين. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم لا - [00:18:34](#)

ادع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا ديننا الا قضيته ولا حاجة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها يا رب العالمين اللهم اغفر لاموات المسلمين الذين شهدوا لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة اللهم اغفر لنا ولوالدينا - [00:18:54](#)

ولوالدي والدينا ولمن له حق علينا. وصل اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:19:14](#)